**دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليممن وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية**

عداد

د.هبه خالد سليم

د.يمان صليح

جامعة النجاح الوطنية

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، كما هدفت إلى التعرف على أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المعدل التراكمي، السنة الدراسية) على مفهوم ديمقراطية التعليم. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تطوير استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، وهي: العدل والمساواة، وحرية التعبير، وأسلوب التدريس.وتكونت عينة الدراسة من (175) طالباً من طلبة (4) جامعات فلسطينية، وهن: جامعة النجاح الوطنية، وجامعة بيرزيت، وجامعة الخليل،وكلية الأمة الجامعية، حيث تم اختيار عينة عشوائية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: حصلت مجالات أداة الدراسة على درجة عالية، حيث جاء في الترتيب الأول مجال العدل والمساواة، وفي الترتيب الثاني مجال حرية التعبير، وفي الترتيب الثالث والأخير مجال أسلوب التدريس، هذا ولم يكن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات الجنس والمعدل التراكمي والسنة الدراسية في مفهوم ديمقراطية التعليم.

**الكلمات المفتاحية**: التعلم عن بعد، جائحة كورونا، ديمقراطية التعليم.

**Abstract**

This study aimed to identify the role of distance learning in light of the Corona pandemic in promoting the concept of democracy in education from the point of view of Palestinian University students, and to identify the effects of demographic variables (Gender, GPA, Academic year) on the concept of democracy in education.The study followed the descriptive analytical approach.A questionnaire that included (30) item was developed, distributed over its three fields: justice and equality, freedom of expression, and teaching method. The study sample consisted of (175) students from (4) Palestinian universities: An-Najah National University, Birzeit University, Hebron University, and Al-Ummah University College, where a random sample was chosen. The results of the study showed thatthe fields of the study tool obtained a high degree, as the field of justice and equality rankedfirst, followed by the freedom of expression, and teaching method in the last rank.Also, there were no statistically significant differences to gender, GPA, and academic year in the concept of democracy education.

**Keywords**: distance learning, Corona pandemic, education democracy.

**مقدمة**:

يشهد عالمنا اليوم تطورات متسارعة في عالم المعرفة أثرت على التعليم بدرجة كبيرة، حيث أدت التغيرات المتلاحقة وبالتحديد بعد تعرض العالم لجائحة كورونا إلى تغيير في أسلوب التعامل مع الأفراد والعاملين في المؤسسات التعليمية، من حيث التعبير، وحرية الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرارات، وزاد الاهتمام بالعملية التربوية باعتبارها عاملاً أساسياً للتطوير التربوي الذي يلبي حاجات المجتمع، فمتطلبات التعليم بعد الجائحة زادت، وكبر حجمها، وتضحمت وظيفتها، مما استلزم تشغيل طاقات التعليم وتحديثه باستمرار بدءاً من المعلم الذي يعتبر الأساس، حيث إن نهج التعليم الذي استخدم أثناء جائحة كورونا ارتبط بمفاهيم حرية التعبير والرأي، والمساواة، وهي مفاهيم تندرج تحت مفهوم أكبر وهو مفهوم الديمقراطية.

ولدت الديمقراطية كمفهوم في بلاد الإغريق، وفي أرقى المدن الموجودة آنذاك أثينا، وكانت الديمقراطية في بداية نشأتها قد غلب على مفهومها الطابع السياسي،إى أنها على مر العصور والأزماناتسع مفهومها حتى أصبحت في الوقت الراهن تشمل جميع جوانب الحياة، وتتناول جميع العلاقات الاجتماعية،ودخلت في المفاهيم التربوية، ولم تعد قاصرة على المجال السياسي ( الزبون، 2011).

وبشكل عام يمكن القول بأن الديمقراطية نظام إنساني، يؤكد قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية، ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية،والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والتربوية؛مما يعني إعطاء الفرصة لأعضاء المجتمع للمشاركة بحرية في القرارات التي تؤثر فيهم جميعاً، وتعتمد الديمقراطية على مبدأ الحرية، والعدالة، والمساواة،فلا تمييز ولا تمايز لأحد على آخر بسبب الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو الطبقة الاجتماعيةـ أو الثروة، أو الجاه (ناصر، 2004).

ومن أهم مرتكزات الديمقراطية في المجال التربوي تعويد الطلبة على حرية التعبير، وإبداء الرأي، والنقد البناء،والتعامل على أساس إنساني قائم على الحرية والمساواة والعدالة، لذلك فإن على الأستاذ الجامعي أن يعدل في تعامله مع الطلبة، وأن يساوي بينهم في منحهم الفرص الكافية لنمو قدراتهم، وأن يحرص على عدم فرض آرائه عليهم، لذا لابد للتعليم الجامعي أن يتمتع بتحقيق الحرية الآكاديمية، والتسامح، والاحترام، والالتزام بالسلوك الديمقراطي، والثقة بالنفس، وإقامة العلاقات السوية والمستمرة بين الطلبة بعضهم ببعض، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، فالدراسة الجامعية عمل جاد تتخلله ممارسة الأنشطة إلى جانب الإنجاز الأكاديمي، كما أنها تحتاج إلى الانخراط في الحياة الجامعية والتكيف السريع معها (شحاتة، 2001).

وللديمقراطية العديد من المقومات، منها الإيمان بقيمة الإنسان وكرامته بغض النظر عن لونه وجنسه ومركزه وأنه أداة التنمية وغايتها، والإيمان بحقوق الإنسان الأساسية (الجعنيني، 2004).

ومن المبادئ الأخرى التي تعمق العلاقة بين الديمقراطية والتربية، الممارسة الديمقراطية في الوسط التعليمي، فنجاح الديمقراطية وازدهارها في بلد ما يرتبط بوجود بيئة اقتصادية واجتماعية ملائمة،وبوجود ممارسات ديمقراطية على مستوى المؤسسات الأسرية والتعليمية، فالإنسان الذي لم يتعود على ممارسة السلوك الديمقراطي في أسرته وفي مدرسته أوجامعته وفي عمله لايتوقع منه أن يكون ديمقراطياً، فالسلوك الديمقراطي في العمل التعليمي ينطلق من المشاركة الاجتماعية والمساواة في هذه المشاركة وفهم مشاعر الآخرين واهتماماتهم، وتقبل الآخرين على مبدأ المساواة والاعتماد على لغة الحوار والإقناع، حيث تنمي العلاقات الديمقراطية الناتجة عن السلوك الديمقراطي الحب والتقدير بين أطراف العملية التربوية، وتؤديإلى نمو المقدرات التمييزية عند الطلبة والمتعلمين عامة، بالإضافة إلى نمو الثقة بالنفس والإحساس بالاستقلالية(الزبون، 2011 ).

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية ديمقراطية التعليم، مثل دراسة سعيد (2019) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم من وجهة نظرهم جاءت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي للدرجة الكلية (3.76)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة ممارسة القائمين على العملية للمبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة بيت لحم تعزى لمتغيري المسمى الوظيفي و لصالح المديرين، والتخصص ولصالح العلوم.

وأجرى **الظفيري (2018)**دراسة بعنوان درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في دولة الكويت للمبادئ الديمقراطية للتدريس، التي أظهرت نتائجهاأن ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت للمبادئ الديمقراطية في التدريس ومن وجهة نظرهم جاءت بدرجة ممارسة مرتفعة، و**دراسة عساف(2018)** بعنوان درجة استجابة المناهج المدرسية الفلسطينية في المرحلة الأساسية لسمات التعليم الديمقراطي من وجهة نظر المعلمين، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمعلمي المدارس الأساسية بمحافظة غزة لمدى استجابة المناهج المدرسية لسمات التعليم الديمقراطي كانت متوسطة، حيث جاء مجال (ممارسات المعلم الديمقراطي)في المرتبة الأولى، ومجال (طرائق التدريس) في المرتبة الثانية، وأخيراً مجال(تعزيز القيم الديمقراطية)في المرتبة الأخيرة.

وتوصل حسين وخليل ومنتصر (2018) في دراستهم التي هدفت إلى التعرف على الممارسات الديمقراطية لمعلمي التعليم الثانوي العام في مصر (الواقع وتطلعات المستقبل)،إلى عدة نتائج من أهمها أن درجة توافر الممارسات الديمقراطية جاءت متوسطة، وجاءت محاور الاستبانة بين درجة منخفضة إلى كبيرة، حيثحصل مجال المساواة والعدالة على المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثانية مجال المناخ المدرسي بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثالثة مجال التعامل الصفي بدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة مجال الحرية بدرجة متوسطة . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص الدراسي ولصالح طلاب القسم الأدبي، بينما أظهرت أنه لا توجد فروق بين طلبة المدرسة التجريبية والمدارس الحكومية العامة.

ودراسة (Mathe, 2016)بعنوانالتعليم الديمقراطي في التعليم العالي والمصري وآراء المعلمين بالتعليم الديمقراطي في التعليم العالي المصري، حيث أظهرت نتائج الدراسة قضيتين أساسيتين، هما أن هناك أهمية لتنفيذ التعليم الديمقراطي بتشجيع تبادل الأراء بين الطلاب ومشاركتهم مع بعضهم البعض بالتفكير النقدي وحل المشاكل.والثانية هي التأكيد على أهمية الخطاب بين المعلم والطلبة

في حين أجرى الشورامان دراسة (Alshuraman,2015) بعنوان التعليم والإدارة الديمقراطية ، والتي نفذتفي إربد وعمان، هدفت هذه الدراسة إلى تطوير فهم مصطلح التعليم الإداري الديمقراطي وأهميته في يومنا،كما هدفت أيضاً إلى تحديد أساسيات بناء مجتمع ديمقراطي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المدراء يتعاملون مع العملية الديمقراطية والقيم الديمقراطية على أنها قيم لايمكن تطبيقها على أرض الواقع، وهي مختلفة تماماً عما هو متوفر في الواقع المجتمعي، وأوصت بضرورة توفير المناخ المناسب للممارسات الديمقراطية كتقبل الآخرين، وحرية التعبير عن الرأي ،وفتح قنواتالتواصل المناسبة.

في حين أجرى سوبا دراسة(subba, 2014)بعنوان القيم الديمقراطية والنهج الديمقراطي،والتي تسعى إلى تحديد أهمية القيم الديمقراطية ودور المعلمين في العالمين الديمقراطي في دولة الهند، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة في الهند بالنسبة للمعلمين هي المكان الذي يغرس الأفكار الديمقراطية، كالمساواة، والحرية، والعدل، وذلك بشكل منفرد للطلاب، وبالتالي المعلمون هم الأدوات اللامحدودة للتغيير.

وقام أبو معيلق (2014) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى درجة تقدير طلبة كلية التربية في الجامعات لواقع ممارساتهم الديمقراطية، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة الممارسات الديمقراطية بلغت (66.1%) بدرجة متوسطة، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الممارسات الديمقراطية ومهارات الحوار.

وتأسيساً على ما سبق فإن مفهوم الديقراطية في التعليم وما ينطوي ضمنه من مفاهيم الحرية والعدل والمساواة تعد من المفاهيم الحديثة في المجال التربوي، والتي من الضرورة بمكان إكسابها للطلبة؛ من أجل إخراج جيلٍ يتمتع بها، ولن يتأتى ذلك إلا إذا دُمِج الطالب في بيئة تقوم على المبادئ الديمقراطية، ويمارس أطراف العملية التربوية وعلى رأسهم المعلم لهذه الممارسات الديمقراطية،ومن هنا جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفاهيم ديمقراطية التعليم وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

**مشكلة الدراسة**

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولتها الكشف عن التغيرات التي أحدثتها جائحة كورونا بالنسبة للعديد من المفاهيم المرتبطة بالعملية التعليمية،خاصةًوأن الطلبة خلال هذه الجائحة خاضوا تجربة تعليم كانت جديدة بالنسبة لهم، ولم يعتادوا عليها من قبل، حيث إنه ومن خلال التعلم عن بعد وفي ظل الجائحة تلقى الطلبة التعليم في ظروف مختلفة عن الظروف التي اعتادوا عليها.

ونظراً لأهمية مفهوم الديمقراطية في العالم بشكل عام، وأهميتها في مجال التربية والتعليم بشكل خاص،ونتيجة لما يعانيه الطلبة ومايصدر عنهم من شكاوي في بعض الأحيان؛ نتيجة عدم ممارسة بعض أعضاء الهيئة التدريسية للأسلوب الديمقراطي معهم في فترة جائحة كورونا،ونتيجةً لما قد يتبع ذلك من مشاكل مستقبلية تؤثر في سير دراسة الطالب بسبب شعوره بالنقص أو التمييز رأت الباحثتان أن هناك ضرورة للبحث في مفهوم ديمقراطية التعليم.

وقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تناول مفهوم الديمقراطية في التعليم، مثل دراسة سعيد (2019) التي حثت على ضروة إجراء المزيد من الدراسات وذلك لأهمية المبادئ الديمقراطية في بناء الأجيال على تعلم ديمقراطي حقيقي. ودراسة عساف (2018) التي أوصت بضرورة التزام المعلمين بالممارسات الديمقراطية وإدماج مفرداتها في مختلف المقررات الدراسية .

وفي ضوء ما تقدم تكمن المشكلة الأساسية للبحث في الإجابة عن السؤال الرئيسالآتي:

ما دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث مفهوم العدل والمساواة؟
2. ما دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث مفهوم التعبير عن الرأي؟
3. مادور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة مظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث أسلوب التدريس؟
4. هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة نحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس، التحصيل الأكاديمي، السنة الدراسية)؟

**فرضيات الدراسة**

1. لايوجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوىالدلالة (0.05=α) بينمتوسطاتاستجاباتأفرادعينةالدراسةنحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.
2. لايوجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوىالدلالة (0.05=α) بينمتوسطاتاستجاباتأفرادعينةالدراسةنحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.
3. لايوجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوىالدلالة (0.05=α) بينمتوسطاتاستجاباتأفرادعينةالدراسةنحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

**أهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية.
2. دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث مفهوم العدل والمساواة.
3. دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث حرية التعبير.
4. دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث أسلوب التدريس.

**أهمية الدراسة**

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها:

ستسهم في تقديم صورة واضحة للمسؤولين حول واقع الممارسات الديمقراطية في العملية التعليمية، وتنبع أيضاً أهمية هذه الدراسة من الاهتمام بمفهوم ديمقراطية التعليم؛ وذلك لإعداد الطالب المواطن الديمقراطي الذي يدرك مفهوم الديمقراطية، ويستوعب مبادئها، ويلتزم بأخلاقياتها وممارساتها. ويتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الحالية العاملون في الحقل التعليمي من خلال تقديم تصور واضح عن دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية للإفادة منها في تحسين وعلاج النظام التعليمي ليتماشى من التغيرات الجارية في المجتمع. كما ستفيد هذه الدراسة مخططي المناهج وواضعي برامج الأنشطة في مراعاة الأبعاد الديمقراطية التربوية خلال وضع وتخطيط وتصميم الأنشطة؛ لتتناسب مع ميول ورغبات الطلبة،حتى تعمل على غرس القيم الديمقراطية في سلوكهم، كما أن نتائج هذه الدراسة ستكون ذات أهمية للمدرسين الجامعيين كما هو متوقع من خلال تقديم توصيات للإفادة من خلال استخدامها لممارسة الديمقراطية كنمط تفاعلي للعلاقات داخل الجامعة، وتأتي الدراسة كخطوة تمهيدية لدراسات لاحقة لإعطاء صورة دقيقة وواضحة عن أوضاع التعليم في فلسطين والتي تحتاج الى مراجعة نقدية شاملة فيما يتعلق بأهدافها، وتكويناتها، واستراتيجياتها حتى تتلاءم مع التغيرات والتحديات.

**مصطلحات الدراسة**

**التعلم عن بعد**: نظام تعليمي يقوم على فكرة إيصال المادة التعليمية إلى الطالب عبر وسائط اتصالات تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيداً ومنفصلاً عن المشرف(المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم، 2005).

**إجرائياً**: هو ذلك النوع من التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين الهيئة التدريسية والمتعلمين، حيث يتم تقديم المواد التعليمية من خلال الشبكة المحلية أو العالمية (الانترنت)، من خلال استخدام تقنية التعليم والاتصال، وذلك ضمن إطار العملية التعليمية التربوية، بشكل متزامن أو غير متزامن.

**جائحة كورونا:** جائحة مرضية بدأت في العالم في أواخر عام 2019 وبداية عام 2020م في مدينة ووهان الصينية وانتشرت لتشمل جميع دول العالم وهي مستمرة إلى الآن.

**الديمقراطية**: حرية الأفراد في التعبير عن آرائهم وحقهم في ممارسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحقهم في حرية التفكير والإبداع والمشاركة في صنع القرار ، وتحقيق الدل والمساواة لجميع أفراد المجتمع دون تمييز (الزيادات ، 2008) .

**ديمقراطية التعليم**: توفير فرص تعليمية متكافئة للكل فرد بما تسمح به استعدادته وقدراته بغض النظر عن مستواه الاقتصادي والاجتماعي بمعنى ان يستطيع كل فرد ان يجد الفرص التعليمية المناسبة لميلوله واتجاهاته وقدراته واستعدادته وعلى اختلاف مواصفاته الشخصية والاجتماعية ( رضوان ، 2017)

وتعرفها الباحثتان اجرائيا بأنها : اعطاء الطلبة الحرية في عملية التعلم بحيث يصبح لدى الطالب القدرة على التعلم بغض النظر عن المكان والزمان وبالقدر الذي تسمح قدراته .

**حدود الدراسة**

الحدود البشرية: الطلبة الملتحقين بالجامعات الفلسطينية (جامعة النجاح الوطنية، جامعة بير زيت، جامعة الخليل، كلية الأمة الجامعية).

الحدود المكانية: جامعة النجاح الوطنية، جامعة بير زيت، جامعة الخليل، كلية الأمة الجامعية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021\2022.

**منهج الدراسة**

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأهداف الدراسة، والذي يقوم على دراسة الظاهرة ووصفها.

**مجتمع الدراسة وعينتها**

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الفلسطينية، الملتحقين بجامعات (النجاح الوطنية، بير زيت، الخليل، كلية الأمة الجامعية) للعام الدراسي 2021/2022 الفصل الثاني.

وقد تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من خلال التوزيع الالكتروني للاستبانة.

**أداة الدراسة**

تمثلت أداة الدراسة باستبانة تم إعدادها في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، من أجل التعرف لى دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم.

وقد تكونت الأداة من (30) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: العدل والمساواة، حرية التعبير، أسلوب التدريس. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي، بحيث يُعطى لإجابة موافق بشدة 5 درجات، وموافق 4 درجات، ومحايد 3 درجات، وغير موافق درجتان، وغير موافق بشدة درجة واحدة، ليكون مقياس الاتجاه في الفقرات كما في الجدوال الآتي:

**جدول (1): درجات المقياس الإحصائي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الدرجة** | **المتوسط الحسابي** | **تقدير الاستجابة** |
| موافق بشدة | 4.21-5 | عالية جداً |
| موافق | 3.41-4.20 | عالية |
| محايد | 2.61-3.40 | متوسطة |
| غير موافق | 1.81-2.60 | قليلة |
| غير موافق بشدة | 1-1.80 | قليلة جداً |

**صدق الأداة**

تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية؛ من أجل التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، وتم الأخذ بآرائهم وتعديلاتهم فيما يخص فقرات الأداة.

وتم التحقق من الصدق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المجالات الثلاثة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له.

**جدول (2): معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال والدرجة الكلية للمجال**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **فقرات المجال الأول** | **معامل الارتباط** | **فقرات المجال الثاني** | **معامل الارتباط** | **فقرات المجال الثالث** | **معامل الارتباط** |
| 1 | 0.621 | 13 | 0.705 | 23 | 0.774 |
| 2 | 0.620 | 14 | 0.802 | 24 | 0.787 |
| 3 | 0.695 | 15 | 0.815 | 25 | 0.821 |
| 4 | 0.688 | 16 | 0.842 | 26 | 0.794 |
| 5 | 0.699 | 17 | 0.775 | 27 | 0.848 |
| 6 | 0.672 | 18 | 0.717 | 28 | 0.796 |
| 7 | 0.730 | 19 | 0.770 | 29 | 0.809 |
| 8 | 0.709 | 20 | 0.778 | 30 | 0.803 |
| 9 | 0.594 | 21 | 0.728 |  | |
| 10 | 0.744 | 22 | 0.751 |
| 11 | 0.719 |  | |
| 12 | 0.763 |  | | | |

\*\*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.001

نلاحظ من نتائج الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المجال الأول والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.001، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.594)، فيما كان الحد الأعلى (0.763). وأن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المجال الثاني والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.001، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.705)، فيما كان الحد الأعلى (0.842). كما أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المجال الثالث والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.001، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.774)، فيما كان الحد الأعلى (0.848) وعليه فإن جميع فقرات المجالات متسقة داخلياً مع كلمجال تنتمي له.

**ثبات الأداة**

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ثابتها باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (3) يبين

معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة:

**جدول (3): معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أداة الدراسة**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المجال** | **عدد الفقرات** | **معامل الثبات** |
| العدل والمساواة | 12 | 0.897 |
| حرية التعبير | 10 | 0.923 |
| أسلوب التدريس | 8 | 0.921 |
| الدرجة الكلية | 30 | 0.911 |

يتبين من الجدول (3) أن معامل ثبات الأداة ككل بلغ (0.911)، فيما تراوحت معاملات ثبات المجالات (0.897-0.923)، وهي قيم عالية ومقبولة لأغراض الدراسة.

**المعالجات الإحصائية**

تم ترميز البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: معامل ارتباط بيرسون، معادلة كرونباخ ألفا، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار ت لمجموعتين مستقلتين، اختبار تحليل التباين الأحادي.

**نتائج الدراسة**

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول** والذي ينص على: ما دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث مفهوم العدل والمساواة؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

**جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات المجال الأول (العدل والمساواة)**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الفقرة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
| 1 | أصبحت المحاضرات متاحة لدي في أي مكان | 3.81 | 0.95 | عالية |
| 2 | بإمكاني حضور المحاضرات بالوقت الذي يناسبني | 3.62 | 1.14 | عالية |
| 3 | يمنحنا المحاضر الفرصة لإبداء الرأي والمشاركة بالمناقشات والمنتديات | 3.90 | 0.85 | عالية |
| 4 | وظف المحاضر أدوات مختلفة تراعي الفروق الفردية | 3.49 | 1.02 | عالية |
| 5 | أصبح لدي القدرة على إبداء الرأي تجاه القضايا السائدة في المجتمع بشكل موضوعي | 3.52 | 0.96 | عالية |
| 6 | المصادر المفتوحة للمعلومات والمعرفة وفرت فرصاً متساوية للطلبة في البحث | 3.81 | 0.88 | عالية |
| 7 | الدراسة عبر التعلم عن بعد وفرت لي فرصة للتطبيق العملي بشكل متساوٍ مع زملائي | 3.77 | 1.11 | عالية |
| 8 | في ظل التعلم عن بعد أصبح لدي القدرة للوصول إلى المعرفة من مصادر مختلفة | 4.08 | 1.00 | عالية |
| 9 | المحاضرات المسجلة تمكنني من إعادة المحاضرات عدة مرات حتى يتسنى لي فهمها | 3.83 | 1.06 | عالية |
| 10 | وفر المحاضر فرصة طرح التساؤلات والاستفسارات بصورة عادلة بين الطلبة | 3.83 | 0.91 | عالية |
| 11 | منحني التعلم عن بعد القدرة على القيام بمهام تعليمية متنوعة | 3.48 | 1.11 | عالية |
| 12 | وفر التعلم عن بعد فرصة الحصول على المعرفة والتعليم بشكل عادل ومنصف | 3.23 | 1.11 | عالية |
|  | الدرجة الكلية | 43.74 | 8.35 | عالية |

نلاحظ من جدول (4) أن درجة تقدير المجال الأول عالية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال بين (3.23-4.08)، فيما تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.85-1.14)، حيث حصلت الفقرة (في ظل التعلم عن بعد أصبح لدي القدرة للوصول إلى المعرفة من مصادر مختلفة) على أعلى متوسطحسابي (4.08) بانحراف معياري (1.00)، بينما حصلت الفقرة (وفر التعلم عن بعد فرصة الحصول على المعرفة والتعليم بشكل عادل ومنصف) على أدنى متوسط حسابي (3.23)، بانحراف معياري (1.11).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الطلبة خلال فترة جائحة كورونا توفرت لديهم مصادر تعليمية متنوعة؛ وذلك بسبب قيام معظم الجامعات بفتح منصات تحتوي على مراجع يمكن للطلبة الاعتماد عليها للوصول إلى المعرفة، هذا بالإضافة إلى ميزة تسجيل المحاضرات التي منحت الطلبة الفرصة لسماع المحاضرات مرة أخرى وتلخيصها،مما وفر فرصاً متكافئة للتعليم،وهذا من شأنه مرعاة الفروق الفردية فيما بينهم فاصبح بامكان الطلبة الدراسة كلا حسب قدراته، كما ساعدهم على التغلب على مشاكل انقطاع الكهرباء والانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عساف (2018) التي أأوصت بضرورة التزام المعلمين بالممارسات الديمقراطية وإدماج مفرداتها في مختلف المقررات الدراسية،كما تتفق مع نتيجة دراسة حسين وخليل ومنتصر (2018) التي حصل فيها مجال العدل والمساواة على درجة كبيرة وجاء بالمرتبة الأولى.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني** والذي ينص على: ما دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث مفهوم حرية التعبير؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

**جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات المجال الثاني (حرية التعبير)**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الفقرة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
| 13 | يستمع المحاضر لأسئلة الطلبة جميعها المرتبطة بالمادة التعليمية | 3.80 | 0.90 | عالية |
| 14 | يعطينا المحاضر مجالاً أكبر لعمل نقاشات مرتبطة بالأحداث الجارية | 3.50 | 1.08 | عالية |
| 15 | يعطي المحاضر الطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم فيما يخص المادة التعليمية | 3.73 | 0.98 | عالية |
| 16 | يعطي المحاضر الطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم فيما يخص أساليب التقويم المستخدمة | 3.50 | 1.08 | عالية |
| 17 | يمنح المحاضر الطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم فيما يخص الأنشطة والمهام المعطاة | 3.59 | 1.05 | عالية |
| 18 | يمنح المحاضر للطلبة فرصة لاختيار المجموعات التعاونية التي يرغبون بالانضمام لها أثناء تنفيذ المهام التعليمية | 3.65 | 0.97 | عالية |
| 19 | وفر لي المحاضرون فرصة للتقييم الذاتي أثناء التعلم عن بعد | 3.40 | 1.03 | عالية |
| 20 | يمنح المحاضر للطلبة الفرصة لتبادل الآراء حول القضايا الجدلية التي يتم عرضها في المحاضرة | 3.66 | 0.93 | عالية |
| 21 | منح المحاضرون للطلبة الفرصة لنقاش صعوبات التعليم فترة التعلم عن بعد | 3.61 | 1.00 | عالية |
| 22 | يعطينا المحاضر الفرصة لتقديم النقد الموضوعي حول الأعمال والمهام التي يقوم بها الطلبة | 3.47 | 0.99 | عالية |
|  | **الدرجة الكلية** | 35.95 | 7.74 | عالية |

نلاحظ من جدول (5) أن درجة تقدير المجال الثاني عالية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.80-3.40)، فيما تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.90-1.08)، حيث حصلت الفقرة (يستمع المحاضر لأسئلة الطلبة جميعها المرتبطة بالمادة التعليمية) على أعلى متوسط حسابي (3.80)، بانحراف معياري (0.90)، بينما حصلت الفقرة (وفر لي المحاضرون فرصة للتقييم الذاتي أثناء التعلم عن بعد) على أدنى متوسط حسابي (3.40)، بانحراف معياري (1.03).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المحاضرين كانوا يحرصون على تأكيد المعلومات للطلبة، وتقييم الطلبة بشكل مستمر وذلك من خلال إعطاءهم مجالاً للتعبير عن آرائهم، فمن خلال تعبير الطلبة عن آرائهم كان يكشف المدرس مدى تفاعل الطلبة معه،ومدى اهتمامهم بالمادة التعليمية، وبما أن الطالب غائب عن عين المدرس فكان لا بد من المناقشات والحوارلاكتشاف مدى فهم الطلبة،ومتابعتهم للمادة التعليمية ، هذا بالإضافة إلى تواجد الطلبة على مجموعات التواصل الاجتماعي أعطى مجالاً من الحرية والتعبير عن الآراء، فضلاص عن وجود ميزة المنتدى على منصة مودل مثلا التابعة لجامعة النجاح الوطنية كان بمثابة فرصة للطلبة لمناقشة مدرسهموزملائهم في العديد من القضايا المرتبطة بالمادة التعليمية. وتتفق هذهالنتيجة مع نتيجة دراسة سوبا (Subba,2014) التي توصلت إلى أن المدرسة في الهند بالنسبة للمعلمين هي المكان الذي يغرس الأفكار الديمقراطية كالمساواة والحرية والعدل، وأن المعلمين هم الأدوات اللامحدودة للتغيير.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث** والذي ينص على: ما دورالتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية من حيث مفهوم أسلوب التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتقدير الدرجة لكل فقرة من فقرات هذا المجال.

**جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقرات المجال الثالث (أسلوب التدريس)**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **الرقم** | **الفقرة** | **المتوسط الحسابي** | **الانحراف المعياري** | **الدرجة** |
| 23 | يستخدم المحاضر أساليب تدريس تراعي قدرات الطلبة ورغباتهم | 3.64 | 1.01 | عالية |
| 24 | يستخدم المحاضر أساليب تدريس تنمي لدى الطلبة القدرة على تقديم النقد البناء | 3.56 | 1.01 | عالية |
| 25 | يستخدم المحاضر أساليب تدري تنمي لدى الطلبة القدرة على التعبير عن آرائهم | 3.57 | 0.94 | عالية |
| 26 | يشرك المحاضر الطلبة في اختيار طرق تدريس مناسبة لموضوع الدرس | 3.42 | 1.07 | عالية |
| 27 | يشرك المعلم الطلبة في اختيار طرق تدريس يكون المحور الأساسي فيها هو المتعلم | 3.50 | 1.01 | عالية |
| 28 | يستخدم المحاضر طرق تدريس تنمي لدى الطلبة القدرة على احترام الرأي الآخر | 3.73 | 0.90 | عالية |
| 29 | يطبق المحاضر طرق تدريس تنمي لدى الطلبة مفاهيم احترام التنوع والاختلاف | 3.65 | 0.92 | عالية |
| 30 | يستخدم المحاضر أساليب تدريس تتيح لدى الطلبة فرصة تبادل الآراء والخبرات | 3.69 | 0.93 | عالية |
|  | **الدرجة الكلية** | 28.80 | 6.29 | عالية |

نلاحظ من جدول (6) أن درجة تقدير المجال الثالث عالية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.73-3.42)، فيما تراوحت الانحرافات المعيارية بين (0.90-1.07)، حيث حصلت الفقرة (يستخدم المحاضر أساليب تدريس تراعي قدرات الطلبة ورغباتهم) على أعلى متوسط حسابي (3.73)، بانحراف معياري (0.90)، بينما حصلت الفقرة (يشرك المحاضر الطلبة في اختيار طرق تدريس مناسبة لموضوع الدرس) على أدنى متوسط حسابي (3.42)، بانحراف معياري (1.07).

وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المحاضرين لجأووا الى استخدام أساليب جديدة في التدريس تتلاءم مع طبيعة التعلم عن بعد، وامتازت هذه الأساليب بأنها تعطي مساحة من الحرية للطلبة في الكتابة والنقاش والتعبير عن آرائهم، بالإضافة إلى أنها أتاحت لهم الفرصة لتعلم مهارات التعلم التعاوني خاصةً وأن معظم المواد كانت تطلب من الطلبة العمل ضمن مجموعات عند تنفيذهم للمهام التعليمية المطلوبة منهم، وفي مقابل ذلك كان المدرس وبناء عليها يستفرد باختيار طرق التدريس التي تناسب المحتوى التعليمي، وذلك حسب طبيعة المادة الدراسية،وبناء على خبرته، ولم يستطيع إشراك الطلبة بقدر كاف جيث إن الطلبة ليس لديهم الخبرة الكافية في اختيار طرق التدريس وتوظيفها بصورة سليمة، وبالتحديد في المساقات غير التربوية. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عساف (2018) التي توصلت الى أن مجال طرائق التدريس جاء في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة حسب تقدير معلمي المدارس الأساسية.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع** الذي ينص على: هل هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة نحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى للمتغيرات (الجنس، التحصيل الأكاديمي، السنة الدراسية)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان باختبار فرضيات الدراسة المرتبطة بهذا السؤال:

**النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى** والتي تنص على: لايوجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوىالدلالة (0.05=α) بينمتوسطاتاستجاباتأفرادعينةالدراسةنحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار الفرضية الأولى قامت الباحثتان باستخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين، حيث كانت النتائج كما يأتي:

**جدول (7): اختبار ت لعينتين مستقلتين لأداة الدراسة فيما يعزى لمتغير الجنس**

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **الذكور**  **(24)** | | **الإناث**  **(151)** | |  |  |
|  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
| **العدل والمساواة** | 44.41 | 7.90 | 43.63 | 8.44 | 0.424 | 0.67 |
| **حرية التعبير** | 37.95 | 5.37 | 35.63 | 8.02 | 1.36 | 0.173 |
| **أسلوب التدريس** | 30.45 | 4.72 | 28.54 | 6.47 | 1.36 | 0.167 |

نلاحظ من الجدول (7) أن قيمة مستوى الدلالة عند مجالات الدراسة الثلاث أكبر من (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية؛ أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مجالات الدراسة الثلاث،ويتبين هنا أن مفاهيم الديمقراطية المتعلقة بالعدل والمساواة، وحرية التعبير، وأسلوب التدريس كانت واحدة عند الذكور والإناث، وتعزو الباحثتان ذلك إلى أن السياسات والقرارات التعليمية التي كانت ترد فترة التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا كانت واحدة وتطبق على جميع الطلبة على حدٍ سواء، دون التمييز بين ذكرٍ أو أنثى.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية** والتي تنص على: لايوجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوىالدلالة (0.05=α) بينمتوسطاتاستجاباتأفرادعينةالدراسةنحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المعدل التراكمي.

لاختبار الفرضية الثانية قامت الباحثتان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث كانت النتائج كما يأتي:

**جدول (8): اختبار تحليل التباين الأحادي لأداة الدراسة فيما يعزى لمتغير المعدل التراكمي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **ممتاز**  **(19)** | | **جيد جداً**  **(83)** | | **جيد**  **(63)** | | **مقبول**  **(10)** | |  |  |
|  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ف | مستوى الدلالة |
| **العدل والمساواة** | 40.94 | 9.59 | 44.10 | 7.77 | 44.22 | 8.57 | 43.00 | 9.33 | 0.85 | 0.465 |
| **حرية التعبير** | 32.42 | 7.96 | 36.37 | 7.62 | 36.31 | 7.88 | 36.90 | 6.59 | 1.51 | 0.21 |
| **أسلوب التدريس** | 26.00 | 7.52 | 29.04 | 5.98 | 29.26 | 6.27 | 29.20 | 5.97 | 1.43 | 0.233 |

نلاحظ من الجدول (8) أن قيمة مستوى الدلالة عند مجالات الدراسة الثلاث أكبر من (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية؛ أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مجالات الاستبانة تعزى إلى المعدل التراكمي؛ وهذا يعني أن الطالب الذي تقديره ممتاز لا يختلف عن الطالب الذي تقديره جيد جداً أو جيدأو مقبول من حيث مفاهيم ديمقراطية التعليم.

وتعو الباحثتان هذه النتيجة إلىأن التدريس في ظل التعلم عن بعد كان يتيح للطلبةإمكانية العودة للمحاضرات المسجلة في الوقت المناسب لهم،مما يعطي الطالب الفرصة لتكرار سماع المحاضرة لمرات عدة حتى يتمكن من المادة التعليمية، كماأن اختلاف آلية التقييم في ظل جائحة كورونا من حيث عدم الاعتماد فقط على نظام الاختبارات وإعطاء فرصة للطلبة للقيام بمهام متعددة ساهم بإعطاء فرصة لجميع الطلبة بغض النظر عن مستوى تحصيلهم للحصول على علامات من خلال المهام التي كانوا يكلفون بها، ومما يجدر ذكره أن هذه الدراسة تميزت بإضافة هذا المتغير؛متغير المعدل التراكمي –حسب علم الباحثتان-.

**النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة** والتي تنص على: لايوجدفروقذاتدلالةإحصائيةعندمستوىالدلالة (0.05=α) بينمتوسطاتاستجاباتأفرادعينةالدراسةنحو دور التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تعزيز مفهوم ديمقراطية التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

لاختبار الفرضية الثالثة قامت الباحثتان باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث كانت النتائج كما يأتي:

**جدول (9): اختبار تحليل التباين الأحادي لأداة الدراسة فيما يعزى لمتغير السنة الدراسية**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المجال** | **السنة الأولى**  **(51)** | | **السنة الثانية**  **(42)** | | **السنة الثالثة**  **(54)** | | **السنة الرابعة**  **(23)** | | **السنة الخامسة**  **(5)** | |  |  |
|  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ف | مستوى الدلالة |
| **العدل والمساواة** | 41.82 | 8.66 | 44.14 | 7.82 | 45.37 | 8.24 | 42.91 | 9.20 | 46.20 | 1.78 | 1.38 | 0.24 |
| **حرية التعبير** | 34.45 | 7.64 | 36.66 | 7.10 | 36.87 | 8.66 | 36.26 | 6.89 | 34.00 | 7.74 | 0.844 | 0.49 |
| **أسلوب التدريس** | 28.01 | 6.55 | 28.64 | 5.86 | 29.50 | 6.46 | 29.30 | 6.25 | 28.40 | 6.29 | 0.406 | 0.80 |

نلاحظ من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة عند مجالات الدراسة الثلاث أكبر من (0.05)، مما يعني قبول الفرضية الصفرية؛ أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيةعند مجالات الاستبانة تعزى إلى السنة الدراسية من حيث مفهوم ديمقراطية التعليم.

يعزى ذلك إلى أن نظام التعليم المتبع في ظل جائحة كورنا كان واحداً لجميع الطلبة وباستخدام نفس المنصة التعليمية، فمعظم المعلمين اشتركوا في نفس الأساليب أثناء تدريسهم للمادة التعليمية، وبما أن أساليب التدريس أعطت الحرية للطلبة في دراستهم للمادة التعليمية بغض النظر عن السنة الدراسية فجميع الطلبة كانوا مكلفين بآداء مهام مرتبطة بموادهم،أو مناقشة قضايا من خلال منتديات،أو تقديم أنشطة أثناء المحاضرات، وهذا اتبع جميع الطلبة في جميع المستويات التعليمية.

**التوصيات**

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإنها توصي بما يلي:

1. اعتماد مفاهيم ديمقراطية التعليم كأسلوب حياة وممارسة دائمة من قبل العاملين في المجال التربوي، سواء معلم المدرسة أو المحاضر الجامعي.
2. تشجيع الجهات المختصة والمسؤولين الإداريين على مفاهيم ديمقراطية التعليم وتعزيز ممارستها عند المعلمين وواكتسابها عند الطلبة.
3. ضرورة مراعاة واضعي المناهج على اختلافها لمفاهيم ديمقراطية التعليم.

**المصادر والمراجع:**

أبو معيلق، مجد. (2014). الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظات غزة وعلاقتها بمهارات الحوار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة،فلسطين.

جعجيني، نعيم.(2004).**الفلسفة وتطبيقاتها التربوية**. عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.

حسين ، محمد ، وخليل، عبد الناصر،وأحمد، منتصر ومحمد، عبد الصبور. (2018). الممارسات الديمقراطية لمعلمي التعليم الثانوي العام في مصر (الواقع وتطلعات المستقبل).*مجلة العلوم التربوية*،*جامعة جنوب الوادي*، العدد 2،406.

الزبون، سليم. (2011). الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم.*مجلة كلية العلوم التربوية، جامعة جرش*، المجلد (38)، ملحق (2)، 1.

سعيد، كرستيان. (2019). واقع ممارسة القائمين على العملية التعليمية للمبادئ الديمقراطية في مدارس بيت لحم من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بيت لحم، بيت لحم، فلسطين.

شحاتة، حسن. (2001).**التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق**. مكتبة الدار العربية للكتاب.

الظفيري، جمال. (2018). درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت للمبادئ الديمقراطية في التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

عساف ، رشيد. (2018). درجة استجابة المناهج المدرسية الفلسطينية في المرحلة الأساسية لسمات التعليم الديمقراطي من وجهة نظر المعلمين.*مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل*، العدد (39)، 163.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2005). الاستراتيجية العربية للتعليم عن بعد. تونس.

ناصر، إبراهيم. (2004).**أصول التربية- الوعي الإنساني**. عمان ، مكتبة الرائد العملية.

**المراجع الأجنبية:**

Alshurman, Muneera. (2015). Democratic Education and Administration.Procedia - Social and Behavioral Sciences, 176, 861 – 869.

Elise, Nora &Mathe, Hesby.(2016). Students’ Understanding of the Concept of Democracy and Implications for Teacher Education in Social Studies.ActaDidacticaNorge, 10 (2), 271-289.

Subba, Dipty. (2014). Democratic Values and Democratic Approach in Teaching: A Perspective. American Journal of Educational Research, 2 (12A), 37-40.